

المصدر: عكاظ

التاريخ: ١١ ابريل ٢٠٠٣

ردود فعل دولية وعربية متباينة على انهيار نظام صدام

العالم يؤكد على عودة السيادة العراقية وتدفق المعونات وضبط الامن

www.ethraadl.com

الصمت امس حيال التطورات في العراق على عكس نظرائهم في فرنسا والمانيا الذين رحبوا بالمظاهر الاحتفالية في بغداد واعتبروها مؤشرا على نهاية الحرب.

وقال احد المرشحين البارزين في البرلمان الروسي في وقت متأخر ان استيلاء القوات الامريكية على بغداد كان "متوقعا"، الا انه لم يصدر اي تعليق من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين او اي من وزرائه الكبار على مظاهر البهجة في بغداد التي بنتها شاشات التلفزيون يوم امس الاول في كافة انحاء العالم. وقالت الصين امس ان الامم المتحدة ينبغي ان تقوم بالدور الرائد في اعادة الاعمار بالعراق بعد انتهاء الحرب معربة عن املاها ان تقوم بوضع خطط قريبا .

وقال ليو جيان تشاو المتحدث باسم وزارة الخارجية في مؤتمر صحفي بعد سقوط بغداد في ايدي القوات الامريكية " لا بد ان تقوم الامم المتحدة بالدور الريادي في اعادة اعمار العراق بعد انتهاء الحرب "

واضاف " نأمل ان تضع الامم المتحدة خطة مفصلة لاعادة الاعمار بعد انتهاء الحرب بالنسبة للعراق في اسرع وقت ممكن والقيام باستعدادات كاملة". وفي القاهرة طالب الرئيس المصري حسني مبارك امس بالعمل على "استقرار الوضع" الامني في العراق وتشكيل حكومة "انتقالية باسرع ما يمكن".

واضاف للصحافيين "اطالب (الرئيس الامريكي ورئيس وزراء بريطانيا بانهما لا بد ان يعملوا على استقرار الوضع في العراق واقامة المؤسسات حتى نتجنب الفوضى الدائرة الان". وقال ان "هذا يحتاج الى الكثير من العمل وبعد ذلك لا بد من ان تنتقل باسرع ما يمكن الى حكومة انتقالية حتى يستتب الامر في العراق" موضحا ان بوش وبلير "اعلنا ذلك كما تحدثنا عن ضرورة ان يكون هناك دور للامم المتحدة ونحن جميعا نؤيد هذا الاتجاه".

واشار مبارك الى ان "الانهيار المفاجيء في العراق لم يكن متوقعه ولا حتى الولايات المتحدة او بريطانيا". وفي عمان أكد وزير الاعلام الاردني محمد العدوان امس ان مستقبل العراق يجب ان يتقرر في اطار الشرعية الدولية ويعكس خيار

عهد مكرم (برلين) صالح عبدا الفتح (القاهرة) عبد الجبار ابو غربية (عمان) ايغور تيموفيف (موسكو) الوكالات (عواصم)

تتوالى ردود الفعل الدولية والعربية ازاء انهيار نظام الرئيس العراقي صدام حسين مؤكدة على عودة سريعة للسيادة العراقية بدعم الامم المتحدة والاسراع بالمعونات الانسانية وضبط الامن وتحذير من ان تعم الفوضى المدن العراقية التي لاتزال تجري فيها عمليات سلب ونهب طالت المؤسسات الحكومية والبعثات الخارجية.

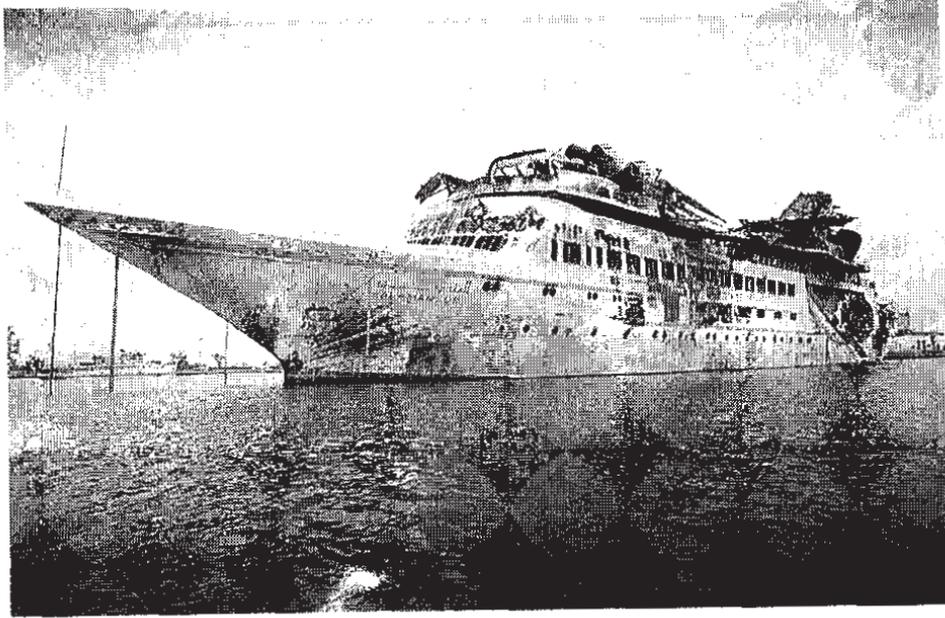
في فرنسا رحبت باريس امس بسقوط نظام الرئيس العراقي صدام حسين وقالت ان المعونات الانسانية تمثل الان الاولوية القصوى. وأصدر مكتب الرئيس الفرنسي جاك شيراك بيانا جاء فيه "ترحب فرنسا مقلها مثل أي دولة ديمقراطية بسقوط نظام صدام حسين الدكتاتوري وتأمل بنهاية سريعة وحاسمة للقتال".

وقال البيان الذي نقله مسؤولون بمكتب شيراك " الامر الملح الان هو ضمان وصول المعونات الانسانية بجميع أنواعها للعراق دون تأخير". و اضاف البيان "بعد المرحلة الضرورية لضمان الامن يجب ان يستعيد العراق سيادته الكاملة في منطقة مستقرة تتمتع بشرعية من الامم المتحدة".

وكان شيراك يتزعم المعسكر المعارض لشن حرب بدون تأييد من الامم المتحدة وقال انه يجب ان تقوم المنظمة الدولية بدور رئيسي في اعمار العراق. من جهته اعلن وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دوفيلبان امس في سانت مكسيم عن "طي صفحة قاتمة" في العراق مع سقوط نظام صدام حسين.

وقال دوفيلبان متوجها الى الصحافيين على هامش الاجتماع الوزاري الثالث لـ "حوار الخمس زائد الخمس" الذي عقد امس في سانت مكسيم انه "مع سقوط صدام حسين طويت صفحة قاتمة واننا مرتاحون لذلك".

وتابع "اننا امام لحظة حاسمة من تاريخ العراق، واود ان اؤمن بان نهاية الدكتاتورية تبعث املا جديدا للشعب العراقي، املا في الحرية والتنمية". وفي موسكو التزم الزعماء الروس



المنصور، يغت صدام على شاطئ شط العرب أمس . عكاظ - أ.ف.ب

تضم في عضويتها ٣٠ مليون مسلم بما يجعلها ثاني أضخم جماعة إسلامية في اندونيسيا " القوات (في العراق) مثل المستعمرين. ستدوم كراهية أمريكا في اعماق قلوب كثيرين طويلا. الكراهية عميقة.. عميقة "

وتابع " انني لا أؤيد صدام حسين لكن تدمير العراق هو تدمير للضمير الحي ولاغلب القيم الانسانية النبيلة ". وقال انور موسى الزعيم بالحزب الحاكم الماليزي ان سقوط نظام صدام حسين يظهر كيف ان العالم اصبح تحت سيطرة واشنطن وان الامم المتحدة تم تهميشها.

وقال انور " ينطوي ذلك على رسالة سيئة للغاية للدول الإسلامية مفادها ان اولئك الذين يقفون ضد اسرائيل يمكن ان يواجهوا ضغوطا اقتصادية وعسكرية من جانب أمريكا ". وقال اوليل ابشار عبدالله المثقف الاندونيسي البارز ان الحرب اضررت كثيرا بالجهود الرامية الى " تعزيز الطرح الليبرالي في الاسلام... في اندونيسيا بعد تفجيرات بالي بدأ المسلمون يدركون انها مشكلة كبيرة ذلك الارهاب والتطرف.

وفي برلين حملت الصحف الالمانية في

الشعب العراقي . وقال وزير الاعلام الاردني ان "مستقبل العراق يجب ان ينسجم مع القانون الدولي بما يعكس خيار الشعب العراقي خصوصا في مجال ان يحكم نفسه بنفسه "

غير ان مسؤولا اردنيا طلب عدم الكشف عن هويته اعتبر ان " الكابوس الذي كان يلاحقنا هو ان تطول الحرب او ان يتراجع الامريكيون في منتصف الطريق ويبقى صدام حسين في السلطة، ما سيكون بخطورة وجود اسد جريح على ابواب الاردن "

كما رفض مسلمو آسيا امس المشاركة في حالة الابتهاج التي سادت العراق بسقوط نظام الرئيس صدام حسين قائلين ان الولايات المتحدة اقدمت على سابقة مشؤومة سيدوم اثرها طويلا بعد صمت المدافع. وفي اندونيسيا وماليزيا حيث اغلبية السكان من المسلمين كان الرأي السائد ان مشاعر عدم الثقة في النوايا الامريكية تجاه المسلمين عموما ستأخذ وقتا طويلا حتى تندمل رغم ان الزعيم العراقي لا يتمتع بشعبية كبيرة في هذه المنطقة المعتدلة عامة من العالم الاسلامي . وقال سيفي معارف رئيس جماعة المحمدية التي

عناوينها صباح امس انهيار نظام صدام ومخاوف من بلقنة العراق فيما حملت بعض التقارير الصحفية اندهاشا ما لردود فعل الشعب العراقي الذي وصفه الاعلام الالمانى بأنه شعب صلب من الصعب أن يتخلى عن صدام رغم جرائمه في حق شعبه.

وفي لقاء لـ "عكاظ" في الشارع الالمانى كان هناك انطباع بأن الالمان يشعرون بحالة رضا من جراء انتهاء نظام صدام ولكن كان من الملاحظ أن الشارع الالمانى قلق من السياسة الامريكية خاصة التهديد الامريكي لسوريا فيما قال لى أحد المارة وهو أستاذ في إحدى الجامعات الالمانية أن بلاده أى ألمانيا أمامها دور صعب لاعادة الامور الى مجراها الطبيعية مشيرا بذلك الى الدور الجديد للولايات المتحدة.

وقال إن العالم يواجه مرحلة جديدة تهيمن فيها دولة واحدة تخترق فيها المبادئ الاولية لحقوق الانسان والاعراف الدولية وحذر في هذا الصدد من مشاعر كره ألمانية تجاه الادارة الامريكية مؤكدا أنه يشعر بقلق كبير على مستقبل العلاقات الدولية.

وقال د. كوشينوفسكي الخبير في شؤون الشرق الاوسط انه سيكون من الصعب التوصل الى اعلان حكومة مؤقتة بعناصر من المعارضة ربما يرأسها أحمد جليبي لتعدد الاطراف العراقية سواء من الشيعة أو السنة أو الاكراد وقال أن تجربة أفغانستان التي لم يتأكد المجتمع الدولي الى الان من نجاحها أعطت السلطة لأكبر قبيلة في البلاد وهي البشتون والسؤال الان أى من الجماعات العراقية التي سيكون لها الحق في حكم العراق بطريقة مؤقتة لحين استتاب الامور ولم يستبعد كوشينوفسكي شكلا حكوميا مشابها لما هو عليه في لبنان.

وفي تصريح خاص لـ "عكاظ" من كرستين مولر وزيرة الدولة للشؤون الخارجية جاء فيه أن ألمانيا ترغب في سرعة تحرك المعونات الانسانية الى العراق وأن ميزانية قدرها ٤٠ مليون يورو سوف تضاعف فور الدعم الدور الالمانى الانسانى في العراق علما وأن الاتحاد الاوروبى أقر امس الاول الاربعاء تخصيص ١٠٠ مليون يورو كمعونة انسانية للعراق.